

### ملخص

يتخذ هذا البحث من الأسلوبية الدلالية الجمالية التطبيقية مسباراً لدراسة النص القرآني، برصد الانزياحات الرأسية والأفقية في سورة "الإخلاص" خاصة، في محاولة للكشف عن الدلالة الخاصة المتأنتية من استعمال أحد الخيارات التي تتيحها اللغة دون غيره من الخيارات الممكنة، فهي محاولة للوقوف عند بعض مواطن الإعجاز القرآني من خلال اللغة الكاشفة التي يستثمرها حدس الناقد اللغوي المتمرس؛ فينطلق من داخل النص ومكوناته ليعود إليه، ويحلل ليعلل، على أن الدراسة لا تعزل النص عن هويته الربانية والزمانية والمكانية والسياقية، بما فيها مناسبة النص .

كما لا يقف عند الحدود البلاغية للنص فحسب، وإنما يتجاوزها إلى ما وراء البلاغة، وأيضاً لا يقف عند حدوده اللسانية، وإنما يتجاوزها إلى ما وراء اللسانيات، فيتناول ما يفرضه النص الشريف ذاته على المتلقي من قضايا تركيبية : نحوية، و صرفية، و صوتية، من ترتيب وحذف وزيادة وتكرار، كما يعمد إلى الإحصاء أحياناً، في محاولة لربط هذه التقنيات الأسلوبية معاً، واستكناه العلاقة الدلالية الخاصة المتشابهة .

ويتخذ البحث من المفسرين قارئين نموذجيين يتفاوتون في قدرتهم على الولوج إلى طبقات النص، كل حسب ما يمليه عليه ذكاؤه وعلمه وثقافته ودقته وموهبته وتعمقه، فيحاورهم ويسلط الضوء على إشراقاتهم الإبداعية، ويحاول أن يلفت الأنظار إلى جذور النظرية الدلالية والأسلوبية التي طبق العلماء العرب من مفسرين وبلاغيين ولغويين - جزءاً ليس باليسير منها، وإن لم ينظروا لها تنظيراً .

\* قسم اللغة العربية، الجامعة الهاشمية.  
حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الأردن، الأردن.